المصدر : الاهرام
التاريخ : ٢٢ اكتوبر ١٩٩٨

وأين دماؤهم؟

لم يتطرق أحد بالحديث خلال ندوة أكتوبر الاستراتيجية - رغم امتدادها وكثرة المتحدثين فيها - إلى أسرى الحرب المصريين الذين قتلتهم إسرائيل. هذا الموضوع أثارته أول ما أثير صحافة إسرائيل نفسها منذ قرابة العام أو أكثر، وردت صحفنا آنذاك بسرد وقائع وتفصيلات تلك الجرائم، كما رواها شهود العيان من ضباط وجنود قواتنا المسلحة حددوا تواريخها وأماكن وقوعها بل وذكروا بعضا من أسماء الضباط الإسرائيليين الذين ارتكبوها. واستشاط الرأى العام المصرى غضبا وقدمت الحكومة المصرية طلبا إلى إسرائيل لإجراء تحقيق رسمى،وبيدو إن اسرائيل لاتعتبر قتل الجنود المصريين جريمة أو أن اتفاقيات جنيف لأسرى الحرب لاتنطبق عليهم لأن إسرائيل تعتبرهم إرهابيين وكذلك كل من رفع السلاح فى وجه إسرائيل أو جيش دفاعها سواء انتظمته صفوف القوات المسلحة المصرية أو ميليشيات حزب الله. وعلى ذلك فإن إسرائيل أعدمت أسرانا فى الصحراء، وحاكمت فريقا آخر صدقوا ماعاهدوا الله والقائد الأعلى عليه فنبلوا فى قتالها بلاء حسنا، فاستبقتهم فى سجونها متهمين بجرائم الحرب، ولايزال بطل المقاومة الشعبية المصرية «محمود السوركه» مسجونا فى إسرائيل منذ حرب ٧٣ وقد نشر بريد الأهرام منذ فترة نداء من أسرته تناشد فيه الحكومة والرأى العام المصرى التدخل لدى إسرائيل للإفراج عنه. فما بالنا قد سكتنا عن قتلة أبنائنا بينما نملك من الأدلة والوثائق والبراهين مايكفى لإدانة إسرائيل.

د. يحيى نور الدين طراف
كلية الطب - جامعة القاهرة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية